هذا

مختصر الكلام

في وفيات النبي والزهراء والائمة عليهم

السلام انتخبناه من كتاب الايقاد لسيد العلماء الاعلام

حجة الاسلام السيد محمد علي الشاه عبد

العظيمي دام ظله

العالي

١٣٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (وبعد)
فهذا مختصر الكلام في وفيات النبي (ص) والزهراء (ع)
والأئمة عليهم السلام اخرجته من كتاب الايقاد ولم اذكر فيه وقعة
الطف حيث انا ذكرناها في جزء مستقل على حدة (مقدمة)
في البحار باسناده عن الصادق (ع) قال من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وعن الصادق (ع) قال من تذكر مصابنا وبكى
لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى
وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم
يمت قلبه يوم تموت القلوب وعن الصادق ع قال من دمعت عينه فينا
دمعة لدم سفك لنا او حق لنا انتقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد
من شيعتنا بوأه الله بها في الجنة حقبا وعنه ع قال نفس المهموم
لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال
ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب (وههنا اثنا عشر فصل)

الفصل الاول

قال الشهيد فى الدروس عند ذكر النبى ص وكان
حمل امه امنة فى ايام التشريق فى منزل ابيه عبدالله بمنى عند
الجمرة الوسطى وصدع بالرسالة فى اليوم السابع والعشرين من رجب
لاربعين سنه وقبض بالمدينه يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر
سنة احدى عشرة من الهجرة وقيل لاثنى عشر ليلة بقيت
من شهر ربيع الاول عن ثلث وستين سنة اقول وقيل انه ص
قبض فى السابع والعشرين من صفر وقيل فى الثانى من ربيع الاول
فى البحار عن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله الوفاة بكى حتى
بلت دموعه لحيته فقيل يا رسول الله ما يبكيك فقال لذريتى وما يصنع
بهم شرار امتى من بعدى روى ان النبى ص قرب وفاته قال لام
سلمه ادعى لى حبيبتى وقرة عينى فاطمة فدعيت فلما راته قبلت راسه
وقالت نفسى لنفسك الفداء ففتح عينيه اليها واعتنقها وضمها الى
صدره وبكى الى ان قال فبكت فاطمة طويلا ثم اومى ص اليها بالدنو
منه فدنت حتى دخلت تحت رداءه فناجاها طويلا فرفعت راسها وعيناها
تهملان دموعا ثم قال لها ادنى ثانيه فدنت منه فاسرها سرا اطال
به وجهها فرفعت راسها وهى تضحك فتعجب الحاضرون من ذلك

opeikandi.com

فسئلت فاطمة عن ذلك فقالت نعى الى نفسه فبكيت فقال لى يا بنية
لاتجزعى على ابيك من الموت فانى سئلت ربى ان يجعلك اول اهل
بيتى لحوقا بى فاخبرنى انه استجاب لى فضحكت ثم قال يا بنية ادعى
لى الحسن والحسين فدعتهما فلما رآهما قبلهما وشمهما وجعل يترشفهما
وعيناه تهملان دموعا ثم اغمى عليه فصاح الحسن والحسين وقالا
يا جداه انفسنا لنفسك الفداء وارواحنا لروحك الوقاء حتى وقعا
على رسول الله فاراد على ان ينحيهما عنه فافاق من غشوته فقال ص
يا على لا تنحى ابنى دعنى اشمهما ويشمانى واتزود منهما ويتزودان
منى فهذا وداع لا تلاقى بعده الى يوم القيمه اما انهما سيظلمان
بعدى ويقتلان ظلما فلعنة الله على ظالميهما وقاتليهما ثم قال للحسن ع
يا ابا محمد اما انت فتقتل مسموما فلعنة الله على من يقتلك واما انت يا ابا عبدالله
فتقتل عطشانا غريبا فلعنة الله على من يقتلك يا بنى فقال على ع وكان
جبرئيل ينزل على رسول الله فى مرضه كل يوم وليلة ويقول السلام
عليك يا رسول الله ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك
وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا على ما اعطاك
واراد ان يكون عيادة المريض سنة فى امتك فانكان النبى ص
مرضيا فى حالة خفيفا قال تجدنى فى عافية فيقول جبرئيل احمدالله

على ذلك فانه يجب عليك ان تحمده وتزيد فى شكره وان كان موجعا
قال يجدنى موجعا فيقول جبرئيل لم يشدد عليك وما احد من خلقه اكرم
عليه منك ولكن يجب عليك ان تحمده وتشكره حتى تلقاه مستوجبا
للدرجة العاليه والثواب الجزيل الدائم والكرامة على جميع خلقه
قال امير المؤمنين ع ثم ان جبرئيل نزل عليه فى الوقت الذى كان
ينزل عليه فيه فلما احسست بنزوله قلت لمن كان فى البيت ان يتنحى
فلما دخل جبرئيل على رسول الله جلس عند راسه ثم قال السلام عليك
يا رسول الله فقال وعليك السلام يا اخى جبرئيل فما حاجتك فقال له
ربك يقرئك السلام ويسئلك كيف تجدك وهو اعلم بك فقال النبى
يجدنى ميتا فقال جبرئيل يا محمد ابشر فانما اراد الله ان يبلغك بما تجد
بما اعدلك من الكرامة قال امير المؤمنين ثم ان رجلا استاذن
على رسول الله فخرجت اليه فقلت له ما الذى تريد قال اريد الدخول
على رسول الله ص فقلت له لست تصل اليه فما حاجتك فقال لا بد لى
من الدخول عليه فدخلت عليه واستاذنت رسول الله فاذن له بالدخول
فدخل وجلس عند راسه ثم قال السلام عليك يا نبى الله فقال له النبى
وعليك السلام فما حاجتك فقال انى رسول الله اليك فقال واى رسل
ربى انت قال ملك الموت ارسلنى اليك ربك وهو يقرئك السلام ويخيرك

بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي امهلني حتى ينزل حبيبي جبرئيل و
يسلم علي واسلم عليه واستشيره فخرج ملك الموت فاستقبله جبرئيل في الهواء
فقال يا ملك الموت اقبضت روح محمد ص فقال سئلني ان لا اقبض حتى
تاتيه فيسلم عليك وتسلم عليه ويستشيرك فقال جبرئيل يا ملك الموت اما
ترى ان ابواب السماء فتحت لروح محمد اماترى حور العين قد تزينت
لمحمد ثم ان جبرئيل نزل الى النبي ص وقال السلام عليك يا احمد السلام
عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا حبيبي جبرئيل ان ملك الموت استاذن
علي بالدخول فاذنت له واراد ان يقبض روحي فاستمهلته لمجيئك فقال
جبرئيل يا محمد ان ربك مشتاق اليك وما استأذن ملك الموت على احد
من قبلك ولا يستاذن على احد من بعدك فقال النبي يا جبرئيل انه خيرني
بين لقائه والرجوع الى الدنيا فالذي ترى فقال جبرئيل وللآخرة خير لك
من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء ربك خير لك فقال يا اخي
لا تبرح حتى ينزل ملك الموت فما كان الا ساعة حتى نزل فقال السلام
عليك يا احمد فقال ص وعليك السلام يا ملك الموت امض لما امرت
به فقال جبرئيل هذا آخر هبوطي الى الدنيا فقال رسول الله ص
يا اخي ادن مني فدنى منه وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وملك الموت قابض لروحه المقدسة فقال جبرئيل يا ملك الموت لا

obeikandl.com

تعجل حتى اعرج الى ربى ثم اهبط فقال ملك الموت قد صارت نفسه فى موضع لا اقدر على تأخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا اخر هبوطى الى الدنيا انما كنت انت حاجتى فيها فالان اصعد الى السماء ولا انزل الى الارض ابدا ثم ان رسول الله ص قال لعلى ابن ابى طالب عليه السلام ادن منى يا اخى فقد جاء امر ربى فدنى منه حتى ادخله تحت ثيابه ووضع فاه فى اذنه فناجاه طويلا حتى خرجت نفسه الطيبه وكان كلما كشف الثوب عن وجهه نظر الى جبرئيل وقال عند الشدايد لا تخذلنى يا اخى فقال جبرئيل انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت ثم قال جبرئيل يا ملك الموت احفظ وصية الله عج فى روح محمد فلما قضى نحبه ويد على ع تحت حنكه الشريف وفاضت نفسه المقدسة فيها مسح بها وجهه ووجهه الى القبله وغمض عينيه وهو يبكى وقال لمن حضر عظم الله اجوركم فى مصاب نبيكم ص فقد قبضه الله اليه قال فارتفعت الاصوات بالبكاء والنحيب ثم ان امير المؤمنين ع استدعى الفضل بن العباس وامره ان يناوله الماء بعد ان عصب رأسه ثم غسله كما امره ع فلما فرغ من غسله حنطه وكفنه الحديث

الفصل الثانى

قال فى الدروس ان فاطمة ولدت بعد المبعث بخمس سنين وقبضت

بعدابيها ص بنحو مائة يوم وفى ب عن دلايل الامامه للطبرى
باسناده عن الصادق ع قال قبضت فاطمة فى جمادى الاخرة يوم الثلثا
لثلث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة وعن قل رويناه عن
جماعة من اصحابنا ذكرناهم فى كتاب التعريف للمولد الشريف ان
وفاة فاطمة ع كانت يوم ثالث جمادى الاخرة وفى آخرى انها
قبضت لعشر بقين من جمادى الاخره وقد كمل عمرها يوم قبضت
ثمانيه عشر سنة وخمس وثمانين يوما وعن قب قبض النبى ولها يومئذ
ثمانية عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت بعده اثنين وسبعين يوما
ويقال خمسة وسبعين وقيل اربعين يوما وهو اصح وتوفيت ليلة
الاحد لثلث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشر
من الهجرة ومشهدها بالبقيع وقالوا انها دفنت فى بيتها وقالوا قبرها
بين قبر رسول الله ص ومنبره وفيه عن كا باسناده عن الصادق ع
قال عاشت فاطمة ص بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما لم تر
كاشرة ولا ضاحكة تأتى قبور شهداء بدر فى كل جمعة مرتين الاثنين
والخميس فتقول هنا كان رسول الله ص هنا كان المشركون
(روى) انها مازالت بعد ابيها معصبة الراس منحلة الركن باكية العين
محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وهى لا ترقى دمعتها ولا

بهده زفرتها آخذه بالبكاء والعويل ليلها ونهارها فاجتمع شيوخ
اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين ع فقالوا ياابا الحسن ان فاطمة
تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل على فرشنا ولا
بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معاشنا وانا نخبرك ان تسئلها
اما ان تبكي ليلا او نهارا فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على فاطمة ع
وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما راته سكنت هنيئة
فقال لها يابنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلوني ان اسئلك اما ان
تبكي اباك ليلا واما نهارا فقالت ياابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما
اقرب مغيبي بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا حتى الحق
بابي رسول الله ص فقال لها علي ع افعلي يابنت رسول الله ما
بدالك ثم انه ع بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينه يسمى بيت
الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين ع
امامها وخرجت الى البقيع فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل
اقبل امير المؤمنين ع اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على
ذلك الى ان لحقت بابيها رسول الله ص ولما حضرتها الوفاة قالت
لاسماء بنت عميس ان جبرئيل اتى النبي ص لما حضرته الوفاة
بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي ع وثلثا لي وهو

في موضع كذا وكذا ائتيني به وضعيه عند رأسي فوضعته ثم تسجت
بثوبها وقالت انتظريني هنيئة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني
قدمت على ابي قالت اسما فانتظرتها هنيئة ثم ناديتها فلم تجبني
فناديت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من
وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم
تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت
عليها تقبلها وهي تقول يا فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله ص
فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينما هي كذلك اذ دخل الحسن
والحسين ع فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني
رسول الله ص ليست امكما نائمة بل قد فارقت الدنيا فوقع عليها
الحسن ع يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي
بدني قالت واقبل الحسين ع يقبل رجلها ويقول يا اماه انا
ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء
يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي ع فاخبراه بموت امكما
فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء قائلين ماتت
امنا فاطمة قال فوقع علي ع على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد
كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال   لكل اجتماع من

obeikandi.com

خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل وان افتقادى
واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل (وفى خبر فضة)
بينما قد صلى امير المؤمنين ع صلوة الظهر واقبل يريد المنزل
اذ استقبلته الجوار باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر فقالوا
يا امير المؤمنين ادرك ابنت عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل
امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها الى ان قالت فالقى الرداء عن
عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها
وتركه فى حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد
المصطفى فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة فى طرف ردائه
وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا بنت من صلى بالملائكة فى
السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمه كلمينى فانا ابن عمك
على بن ابى طالب ع قال ففتحت عينيها فى وجهه ونظرت اليه وبكت
وبكى وقال ما الذى تجدينه فقالت يا ابن العم انى اجد الموت الذى
لابد منه ولا محيص عنه وفى روضة الواعظين انها قالت يا ابن العم
انه قد نعيت الى نفسى وانى لا ارى ما بى الا انى لاحقة بابى ساعة بعد
ساعة وانى اوصيك باشياء فى قلبى قال لها على ع اوصينى بما
احببت يا بنت رسول الله فقالت يا ابن العم ما عهدتنى كاذبة ولا

خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر
واتقى واكرم واشد خوفا من الله من ان اوبخك بخلافي قد عز
علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة
رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا
عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها
وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي
كما امرتيني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير
الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي
بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من
النساء وفي خبر فضه واجعل لها يوما وليلة ولاولادي يوما وليلة ولا
تصح في وجوههما فانهما سيصبحان يتيمين غريبين منكسرين لانهما
بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما ثم قالت اوصيك
يا ابن العم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال
لها صفيه لي فوصفته الى ان قالت وادفني في الليل اذا هدأت العيون
ونامت الابصار قال ثم انها توفيت فصاحت اهل المدينة صيحة
واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة

واحدة كادت المدينة تتزعزع من صراخهن واقبل الناس مثل
عرف الفرس الى على وهو جالس والحسن والحسين بين يديه
يبكيان فبكى الناس لبكائهما واجتمع الناس فجلسوا وهم
يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها فخرج ابوذر
فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها فى هذه
العشية فقام الناس وانصرفوا فاخذ على ع فى تغسيلها قال على ع
وكفنتها وادرجتها فى اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام
كلثوم يا زينب يا فضه يا حسن يا حسين هلموا فتزودوا من امكم
فهذا الفراق واللقاء فى الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان
واحسرة لا تنطفى ابدا من فقد سيدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة
الزهراء يا ام الحسن ويا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى
فاقرايه منا السلام وقولى له انا قد بقينا بعدك يتيمين فى دار الدنيا
قال امير المؤمنين ع انى اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت
يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادى يا
ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا ملائكة السماء فلما ان هدات
العيون ومضى من الليل شطره اخرجها على والحسن والحسين
وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة

ونفر من بني هاشم وخواصه وصلوا عليها ودفنوها في جوف الليل
وسوى ع حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف
قبرها ولما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل
دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله ص فقال
السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك
وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق
بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء
تجلدي الا ان لي في التاسي بسنتك موضع تعز ولقد وسدتك
في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي
وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول فانا لله وانا اليه
راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست
الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد
واما ليلي فسهد لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت
فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا الحديث

الفصل الثالث

قال في الدروس عند ذكر امير المؤمنين ولد ع يوم الجمعة ثالث
عشر رجب بعد مولد رسول الله ص بثلاثين سنة وقبض قتيلا

بالكوفه ليله الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنه اربعين عن
ثلث وستين سنة ودفن بالغرى من نجف الكوفه بمشهده الان
(عن ابن المغيره) قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشا
ليله عند الحسن وليله عند الحسين وليله عند عبدالله ابن جعفر وكان
لايزيد على ثلاث لقم فقيل له ليله من تلك الليالى فى ذلك فقال ياتينى
امر الله وانا خميص انما هى ليلة او ليلتان وعن البحار عن بعض الكتب
المعتبره عن ام كلثوم قالت لما كانت ليلة تسعة عشر من شهر رمضان
قدمت الى ابى عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة
فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر
اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء عاليا وقال يابنيه ماظننت ان بنتا
تسوء اباها كما اسات انت الى قالت فقلت له وماذاك ياابتاه قال بنيه
اتقدمين الى ابيك ادامين فى طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفى
غدا بين يدى الله تعالى يوم القيمه انى اريد ان اتبع اخى وابن عمى
رسول الله فانه ماقدم اليه ادامان فى طبق واحد الى ان قبضه الله تعالى اليه
يابنيه ان الدنيا فى حلالها حساب وفى حرامها عقاب يابنيه مامن رجل طاب
مطعمه ومشربه ولا ملبسه الا طال وقوفه بين يدى الله تعالى
يوم القيمه ولقد اخبرنى حبيبى رسول الله ص ان جبرئيل نزل

ومعه مفاتيح كنوز الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ مفاتيح
كنوز الارض وما ينقص ذلك من حظك يوم القيمة فقال ص
يا جبرئيل ثم ما يكون بعد ذلك قال الموت فقال ص لا حاجة لى
فى الدنيا دعنى اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذى اجوع فيه اتضرع
الى ربى واسئله واليوم الذى اشبع فيه احمد ربى واشكره فقال له
جبرئيل وفقت لكل خير ثم قال ع يا بنيه ان الدنيا دار غرور
ودار ذل ومن قدم منها لآخرته شيئا وصل اليه نفعه وروى انه
تقدم الى الطبق واخذ منه قرصا واحدا وتناول شربة من الماء
فشربها وحمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى حتى ذهب
اكثر الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم
انتبه مرعوبا من نومه فجمع اولاده واهله وقال لهم انى رايت
الساعة حبيبى رسول الله ص وهو يقول يا ابا الحسن انت قادم الينا
عن قريب فما عندنا خير وابقى فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء
والنحيب ثم امرهم بالسكوت ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم
بفعل الخير وينهاهم عن السوء قال ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا
وساجدا ويخرج ساعة بعد ساعة وينظر فى السماء ويقلب طرفه الى

الكواكب ثم يعود الى صلوته ويقول اللهم بارك لي بالموت ويكثر
من قول لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ويستغفر الله كثيرا ثم
نعس ونام ساعة ثم استيقظ وسبغ الوضو ونزل الى الدار وفي الدار
وزاهدى الى الحسن فلما نزل خرجن وراءه يرفرفن وصرخن في وجهه
فقال لا اله الا الله محمد رسول الله صوائح تتبعها نوائح ثم قال يا بنيه
لم لا تطلقين من ليس له لسان دعهن ياكلن من حشايش الارض
فوصل الى الباب فرآه مغلق فمالج في فتحها فانحل مئزره فجعل يشده
بيده ويقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ثم قال اللهم بارك لي في الموت
قالت ام كلثوم كنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه
بك يا ابتاه اراك تنعى نفسك من تلك الليلة قال يا بنيه ان للموت
دلالات وعلامات يتبع بعضها بعضا ثم فتح الباب وخرج قالت ام
كلثوم وجئت الى اخي الحسن وقلت له قد كان من امر ابيك الليلة
كذا وكذا وقد خرج في هذه الليلة فلحقه الحسن ع قبل ان يدخل
وقال ع يا ابة من ذا الذي اخرجك في هذه الساعة الى المسجد
قال يا بني لاجل رؤيا هالتني الى ان اذكر ان الحسن ع اراد الذهاب
معه فلم يرض ودخل امير المؤمنين المسجد وصلى في المسجد باقي ليلته

openkanal.com

ثم انه ع علا على المأذنة واذن فلما نزل عن المأذنه جعل يسبح الله تعالى
ويقدسه ثم عبر على قوم وهم نيام فى المسجد وهو ابن ملجم
وصاحباه فقال ع الصلوة الصلوة ثم تقدم الى المحراب
فامهله اللعين ابن ملجم وتعمد بالضربة راسه فوقعت فيه فشقته
الى موضع السجود فوقع اميرالمؤمنين ع فى محرابه يخور بدمه
على وجهه وليس معه الا الله ورفع راسه وصبر واحتسب ولزم
راسه وقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اخبرنى بذلك حبيبى
رسول الله ثم قال قتلنى اللعين ابن اليهوديه عبدالرحمن ابن ملجم ورب
الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم الرجل عبدالرحمن بن ملجم وضربه
شبيب ابن انجر فاخطأه فوقعت الضربه فى الطاق وضربه وردان
بن مجالد فوقعت ضربته فى المحراب قال الراوى فسمعت الناس
الصيحة وهى صيحة اميرالمؤمنين ع ثاروا وصاروا لا يدرون
الى اين يتوجهون من شدة الصدمه والدهشة الى ان احاطوا بالمسجد
ودخلوا على اميرالمؤمنين وهو يشد راسه بمئزره والدم يجرى
من راسه على لحيته وهو يقول هذا ما وعدالله ورسوله وصدق الله
ورسوله قال الراوى فاصطكت ابواب المسجد بالناس وضجت
الملئكة بالبكاء وهبت ريح سوداء مظلمة ونادى جبرئيل من

السماء بصوت يسمعه كل قائم ومستيقظ وهو يقول انهدمت والله
اركان الهدى وانطمست اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتله اشقى
الاشقياء قال فسمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت خدها وشقت
جيبها وصاحت واابتاه واعليا وامحمداه ثم انتبه كل من كان في الدار
وخرج الحسن والحسين ع وهما يبكيان ويقولان واجداه فسمعا
الناس ينادون واماماه واامير المؤمنيناه فدخلا الى المسجد فوجدا
اباهما مطروحا في المحراب والدماء قد صبغت ثيابه وشيبته وقد
شدوامه بمئزره ووجهه قد علته الصفرة فاخذ الحسن براس ابيه
ووضعه في حجره وهو مغمى عليه فبكى الحسن بكاء شديدا ودموعه
تتناثر على وجه ابيه فافاق امير المؤمنين ع فنظر اليه وقال يا ولدي
اتبكي علي وانت تقتل مسموما ويقتل هكذا اخوك الحسين بالسيف
ظلما وعدوانا ثم قال يا ابتا من قتلك قال قتلني اللعين ابن ملجم فقال
يا ابتا باي طريق مضى فقال لا يمضي احد منكم في طلبه فانه الساعة
يطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الى باب كنده وقد غص
المسجد بالناس والناس بين باك وباكيه واذا بالصيحة قد ارتفعت وقد
جاؤا بعدو الله ابن ملجم الى ان قال قال محمد بن الحنيفه ثم قال ابي احملوني
الى مصلاي فحملناه اليه والناس من حوله قد اشرفوا على الهلاك ما بين

obeikandi.com

نادب ونادبه وباك وباكيه قال واقبلت زينب وام كلثوم وجعلن يندبن ويقلن يا ابتاه من للصغير حتى يكبر يا ابتاه حزننا عليك لا يفنى وعبرتنا عليك لا ترقى قال فضج الناس بالبكاء من وراء الحجرة ففاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك وجعل ينظر بعينه الى اهل بيته ثم دعا بالحسن والحسين ع وجعل يضمهما الى صدره ويقبلهما ثم اغمى عليه وكان مرضه كمرض رسول الله ص من اجل السم قال قالت فضة لابن ملجم يا عدو الله لا باس على امير المؤمنين وان الله مخزيك فى الدنيا وان مصيرك الى النار فقال ابن ملجم ابكى ان كنت باكية فلقد سقيت السيف سما حتى قذفه ولو ضربت به اهل مصر كم هذا ما بقى منهم احد وعن الاصبغ بن نباته قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين غدونا انا ونفر من اصحابنا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن ع فقال يقول لكم امير المؤمنين ع انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيرى فاشتد البكاء من منزله فبكيت فخرج الحسن فقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يابن رسول الله ما تتابعنى نفسى ولا تحملنى رجلاى ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين ع فقال لى ادخل فدخلت فاذا هو ع مستند معصوب

الراس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فوالله ما ادرى اوجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه وقبلته وبكيت فقال لا تبكى يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت جعلت فداك انى اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكى لفقدانى اياك يا امير المؤمنين (قال محمد بن الحنفيه) بتنا ليلة العشرين من شهر رمضان عند ابى وقد نزل السم فى بدنه وكان يصلى تلك الليلة من جلوس فلم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا بنفسه فلما اصبحنا استاذن الناس عليه فاذن لهم اذنا عاما فدخلوا عليه وجعلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام وهو يقول اسئلونى قبل ان تفقدونى وخففوا سؤالكم قال فبكى الناس عند ذلك واشفقوا ان يسئلوه قال وجمع الى اهل بيته واولاده ونحن ننظر اليه والى بدنه ورجليه وقد احمرتا فكبر ذلك علينا ثم عرضنا عليه الاكل فابى ان ياكل وجبينه يرشح عرقا وهو يمسح جبينه فقلت يا ابتاه اراك تمسح جبينك فقال يا بنى ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه وسكن انينه ثم جمع عياله وهو يقول استودعكم الله الله خليفتى عليكم ثم اوصى الحسن والحسين قال ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كانى بكما وقد خرجت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم من هاهنا وهاهنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا

عبدالله انت شهيد هذه الامه فعليك بتقوى الله والصبر على البلية
ودار عينيه في اهل بيته كلهم فقال استودعكم الله الله خليفتي عليكم
وكفى بالله خليفه ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ثم استقبل القبله وغمض عينيه ومد يديه ورجليه
وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه فعند ذلك خرجت زينب وام كلثوم وجميع
نساؤه وشققن الجيوب ولطمن الخدود فاقبلوا الناس يهرعون
افواجا افواجا وصرخوا صرخة عظيمة وارتجت الارض وارتفع
البكاء والنحيب وكان كيوم مات فيه رسول الله ص وكثرت
الاصوات من الافاق فعلمنا انها اصوات الملائكه فسمعنا هاتفا
يقول § بنفسي واهلي ثم مالي واسرتي § فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم
(قال محمد بن الحنفيه) ثم اخذنا في تجهيزه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين
يصب الماء وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل
يمينا وشمالا ثم حنطه بفاضل حنوط رسول الله ولفوه بخمسة اثواب كما
امره ع فتقدم الحسن والحسين ووضعوه على السرير فارتفع المقدم
وحملوا المؤخر وكان حامل المقدم جبرئيل وميكائيل فامر على شي
على وجه الارض الا انحنى ساجدا وخرج السرير مما يلي باب كنده

قال ابن الحنفيه ولقد رايت السرير يمر بالحيطان والنخل فتنحني
له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت
الكوفة وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فنهن الحسن
ونهاهن عن البكاء وردهن الى منازلهن والحسن يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون وابتاه وانقطاع ظهراه
فلما انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن المؤخر ثم
قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر عليه سبعا كما امره ابوه
ثم زحزحنا السرير وكشف التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد
مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره نوح النبي للعبد
الطاهر المطهر فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة
الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب والحد امير المؤمنين ع
قبل طلوع الفجر

الفصل الرابع

قال في الدروس عند ذكر الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة
يوم الثلثا منتصف شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة وقال المفيد
سنة ثلاث وقبض بها مسموما يوم الخميس سابع صفر سنة تسع
واربعين او سنة خمسين من الهجرة عن سبع او ثمان واربعين

obeikandl.com

سنة اقول وقيل انه ع قبض في الثامن والعشرين من صفر وقيل في الآخر منه وقيل في الرابع من جمادى الاولى (في البحار) عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال قال النبي ص واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي فمن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وروى انه لما سار الحسن ع الى دفع معوية خطب اصحابه وامتحنهم بكلمات فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا اكفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا

مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدی
فنزع مطرفه من علی عاتقه فبقی جالسا متقلد السيف بغير رداء ثم دعا
بفرسه وركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا عنه
من اراده فقال ادعوا الی ربيعة وهمدان فدعوا فاحاطوا به ودفعوا
الناس عنه ع وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر فی مظلم
ساباط بدر اليه رجل من بنی اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ
فرسه وبيده مغول وقال الله اكبر اشركت كما اشرك ابوك من
قبل ثم طعنه فی فخذه فشقه حتی بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن وخرا
جميعا الی الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن يقال له عبد الله
بن خطل الطائی فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فاكب
عليه آخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر
كان معه فقتل وحمل الحسن ع علی سرير الی المدائن فانزل به علی
سعد بن مسعود الثقفی وكان عامل امير المؤمنين علی ذلك فاقره الحسن
واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء العشائر
والقبائل الی معوية بالسمع والطاعة فی السر واستحثوه علی المسير
نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوه من عسكرهم او الفتك
به وبلغ الحسن ع ذلك ولم يبق معه الا جماعة من خواص شيعة ابيه

openkamal.com

وشيعته ولم يكفه في قتال جنود الشام فكتب اليه معوية بالصلح فقبل واشترط عليه شروطا ولم يف بها معوية وخرج الحسن الى المدينة ولم يزل يعمل الحيلة في قتله حتى دس السم الى جعده بنت الاشعث زوجة الحسن ع وقال اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم ومات جائت الملعونة الى معوية فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد (وعن ابن بابويه باسناده) عن جنادة ابن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي ابن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي سقاه معوية بن ابي سفيان فقلت يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله انه لعهد عهده الي رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي ع وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت واتكى قال فقلت له عظني يا بن رسول الله ص قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا

لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات
عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك
حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن قد اخذت من
الميتة وان كان عتابا فالعتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزاً بلا عشيرة وهيبة
بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله واذا نازعتك
الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته
صانك واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت
شد صولتك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان
راى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت
بك احدى الملمات واساك اصحب من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف
عليك فيه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منفسا آثرك
قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع
والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم
قعد عنده فتسارا جميعا قال ابن ابي الاسود انا لله وانا اليه راجعون
ان الحسن ع قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين ع (وفي ب)
روى في بعض تاليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت

obeikandl.com

ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال الحسين ع ما
ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح
حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي ص قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان
ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين
على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر
من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما
للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل لم لا يكونا على لون واحد
فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سئلتك
بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر
لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم
فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب وعن الاحتجاج عن
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن
بن علي فقلت يابن رسول الله ص اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة
عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا
الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت
انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكن عرفت

اهل الكوفة وباؤ بهم ولا يصلح لي منهم ماكان فاسدا انهم
لا وفاء لهم ولا ذمة قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون انا ان قلوبهم
معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا
بطشت فحمل من بين يديه مملوا مما خرج من جوفه من الدم فقلت له
ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذه الطاغية
من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت له افلا
تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد
رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال
شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على
قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض
تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس عليه من يسقيه
ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك
الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا
وفي الامالي باسناده عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على اخيه
الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال
اجدني في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني
لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي على كره مني لفراقك

opelkandi.com

وفراق اخوتك وفراق الاحبه واستغفر الله من مقالتي هذه واتوب
اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن
ابيطالب وامي فاطمة وفي الله عزوجل خلف من كل هالك وعزى
من كل مصيبة ودرك من كل مافات رايت يا اخي كبدي انفا في الطشت
ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فانت صانع يا اخي فقال الحسين
اقتله والله قال فلا اخبرك به حتى نلقى رسول الله الحديث وروى انه
قال للحسين فاذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وادخلني على
سريري الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي
فاطمة بنت اسد فادفني هناك وستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون انكم
تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه
فبالله اقسم عليك ان لا تهرق في امري ملاء محجمة دما ثم وصى اليه باهله
وتركاته وولده وما وصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بمقامه
ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده فلما توفي ع غسله
الحسين وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من
بني اميه انهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما
توجه به الحسين الى قبر جده ليجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم وروى
انهم رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلا وان الحسين

قال لولا عهد الحسن الى بحقن الدماء وان لا اهرق في امره ملاء محجمة دما لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ماشرطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ودفنوه بالبقيع عند جدته فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

(الفصل الخامس) قال في الدروس عند ذكر زين العابدين ولد بالمدينه يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وقبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين وامه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقيل ابنة يزدجرد اقول وقيل وقبض في الثامن عشر من المحرم وقيل في الثاني والعشرين وقيل في الخامس والعشرين وقيل في التاسع والعشرين منه وفي الملهوف روى عن الصادق انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائماً نهاره وقائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يامولاى فيقول قتل ابن رسول الله جائعاً قتل ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك ويبكى حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة يقول

لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا
وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء
من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان
يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كان نبيا وابن نبي
له اثنى عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن
واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا
وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين
فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي (وفي البحار) وقيل انه بكى حتى خيف
على عينيه وكان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملاها دما فقيل
له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء الذي كان مطلقا
للسباع والوحوش وقيل له انك تبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت
على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر ع قال لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني
اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه
اوصاه به انه قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله
عن ابي الحسن ع قال لما حضرت علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه
ثلاث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده

واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين

وعنه ع انه اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرء اذا وقعت الواقعة وانا

فتحنا وقال الحمد لله الذى صدقنا وعده الاية ثم قبض من ساعته

عن جابر الجعفى انه قال لما جرد ابو جعفر ع اباه على بن الحسين ع

ثيابه وضعه يغتسل فامهلته الى ان فرغ فقلت له يابن رسول الله ص

بكاؤك وانت تغسل اباك اكان حزنا عليه قال لا يا جابر وان عز على فراقه

ولكن يا جابر لما جردت ابى ثيابه رايت آثار الجامعة فى عنقه وآثار

جرح القيد فى رجليه واختلف فيمن سمه فعن الصدوق وابن طاوس

انه سمه الوليد بن عبد الملك وعن الكفعمى انه هشام بن عبد الملك

﴿ الفصل السادس ﴾

قال فى الدروس عند ذكر الباقر ع ولد ع بالمدينة يوم الاثنين

ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذى الحجة

سنة اربع عشر ومأة وروى سنة ست عشر وامه ام عبد الله بنت الحسن

بن على ع فهو علوى بين علويين اقول وقيل قبض فى سابع

ربيع الاول او ربيع الثانى وقيل فى الثامن والعشرين من صفر

(عن بصائر الدرجات) عن الصادق ع قال ان ابى مرض

مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال

انی است بمیت من وجعی هذا انه اتانی اثنان فاخبرانی انی
است بمیت من وجعی هذا قال فبرأ ومکث ماشاء الله ان
یمکث فبیناهو صحیح لیس به باس اذ قال یابنی ان الذین اتیانی
فی وجعی ذالک اتیانی واخبرانی ان میت یوم کذا وکذا قال فمات
فی ذالک الیوم (عن البجار) عن ابی عبدالله ع انه اتی اباجعفر ع
لیلة قبض وهو یناجی فاومأ بیده ان تاخر فتاخر حتی فرغ من المناجاة
ثم اتاه فقال یابنی ان هذه اللیلة التی اقبض فیها وهی التی قبض بها
رسول الله ص قال وحدثنی ان اباه علی بن الحسین ع اتاه بشراب
فی اللیلة التی قبض فیها فقال اشرب هذا فقال یابنی هذه اللیلة التی
وعدت ان اقبض بها ادن منی فدنا منه ابو عبدالله ع وجعل یوصیه بما
اوصاه به علی بن الحسین ع ثم ادار عینیه فی اهل بیته وقال حفظکم الله
جمیعا مثل هذا فلیعمل العاملون ثم قضی نحبه ع مسموما مظلوما وعن
ابن بابویه انه سمه ابراهیم بن الولید وقیل هشام بن عبدالملک وعن
زرارة قال اوصی ابوجعفر ع بثمانماة درهم لماتمه وکان یری
ذلک من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لال جعفر طعاما فقد
شغلوا (وعن) ابی عبدالله ع قال قال لی ابی یاجعفر اوقف لی من
مالی کذا وکذا للنوادب یندبنی عشر سنین بمنی ایام منی

(وعن عدة) من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر امر ابو عبدالله بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبدالله ثم امر ابو الحسن بمثل ذلك في بيت ابي عبدالله ع حتى اخرج بـه الى العراق ثم لا ادري ما كان

﴿ الفصل السابع ﴾

قال في الدروس عند ذكر الصادق ع ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومأة عن خمس وستين وامه ام فروة ابنة القاسم الفقيه بن النجيب بن ابي بكر وقال الجوهري اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة قبره وقبر ابيه وجده وعمه الحسن ع بالبقيع في مكان واحد وفي بعض الروايات ان فاطمة بنت اسد جدتهم معهم في تربتهم اقول وقيل قبض يوم الخامس والعشرين من شوال (وقيل من رجب) عن سالمة مولاة ابي عبدالله ع قالت كنت عند ابي عبدالله ع حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت تعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك فقال تريدين ان لا اكون من الذين قال

الله عزوجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب ثم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيب ريحها وان
ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
ولما مات الصادق ع انشاء ابو هريرة الابار في رثائه ع

اقول وقد راحوا به يحملونه   على كاهل من حامليه وعاتق
اتدرون ماذا تحملون الى الثرى   ثبير ثوى من راس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه   ترابا واولى كان فوق المفارق

(وقال آخر)
ياعين ابكي جعفر بن محمد   زين المشاعر كلها والمسجد

عن ابن شهر آشوب عن ابي جعفر
القمي ان المنصور سم الصادق ع وقيل انه جعل له السم في العنب
(عن الكافي) عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر
المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي
وبين يديه شمعة قال فلما سلمت رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي
هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا
اليه راجعون ثلثا فاين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر
الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه
فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة نفر

احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى
وحميدة ام موسى فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل

الفصل الثامن

قال فى الدروس عند ذكر الكاظم ع ولد بالابواء بين مكة والمدينة
سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة يوم الاحد
سابع صفر وقبض مسموما ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست بقين
من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وفى الارشاد قبض ع لست خلون من
رجب وقيل فى اليوم الخامس او السادس او الرابع والعشرين او الخامس
والعشرين من رجب فى معالم الزلفى عن ابن بابويه باسناده عن ابن سليمان
قال لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند راس النبى قائما
يصلى فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكى ويقول اليك اشكو يا رسول الله
ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين
يدى الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل
موسى ابن جعفر الى احدهما فى خفاء ودفعه الى حسان السروى
وامره بان يسير به الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر وهو اميرها
ووجه قبة اخرى علانية الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر
موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى

عیسی نهاراً علانیة حتی عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عیسی فی بیت
من بیوت المجلس الذی كان یجلس فیه واقفل علیه وشغله العید عنه
فكان لا یفتح عنه الباب الا فی حالتین حالة یخرج فیها الی الطهور
وحال یدخل الیه فیها الطعام قال ثم حمل سرا الی بغداد وحبس ثم اطلق
ثم حبس ثم سلم الی السندی بن شاهك فحبسه وضیق علیه ثم بعث الیه
الرشید بسم فی رطب وامره ان یقدمه الیه ویحتم علیه فی تناوله منه
فمات صلوات الله علیه وروی انه ع قال للمسیب واعلم انی راحل
الی الله فی ثالث هذا الیوم قال المسیب دعانی فی لیلة یوم الثالث فقال
انی علی ما عرفتك الی الرحیل الی الله عج فاذا دعوت بشربة من ماء
فشربتها ورایتنی قد انتفخت وارتفع بطنی واصفر لونی واحمر
واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغیة بوفاتی (وعن الصیمری)
ان السندی بن شاهك حضر بعد ما كان بین یدیه السم فی الرطب وانه
اكل منها عشر رطبات فقال له السندی تزداد فقال له حسبك قد بلغت
ما تحتاج الیه فیما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته
بایام واخرجه الیهم وقال ان الناس یقولون ان ابا الحسن موسی فی
ضنك وضیق وها هو ذا لا علة به ولا مرض فالتفت ع فقال اشهدوا
علی انی مقتول بالسم منذ ثلاثة ایام اشهدوا انی صحیح الظاهر

لكنى مسموم وساحمر فى آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد وامضى الى رحمة الله ورضوانه فمضى ع كما قال فى آخر يوم الثالث انتهى (وعن العيون) عن عبد الله الصيرفى قال توفى موسى بن جعفر ع فى يد السندى فحمل على نعش ونودى عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة اقام اربعة نفار فنادوا الا من اراد ان يرى فلان بن فلان فليخرج وخرج سليمان بن جعفر عم هرون من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به فى الجانب الغربى فاذا عبروا به انزلوا اليهم وخذوه من ايديهم و اضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ففعلوا ووضعوه فى مفرق اربعة طرق واقام المنادون ينادون عليه الا من اراد ان يشهد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وخرج الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسماة دينار عليه القران كله واحتفى ومشى فى جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك

الفصل التاسع

قال فى الدروس عند ذكر الرضا صلوات الله عليه ولد بالمد

سنة ثمان واربعين ومأة وقيل يوم الخميس حادى عشر ذى القعده
وقبض بطوس فى صفر وقبره بسناباد بمشهده الان سنة ثلث
ومائتين (اقول) وقيل قبض فى السابع او الرابع عشر او السابع
عشر من صفر او الاخر منه وقيل فى غرة رمضان او الواحد والعشرين
او الثالث والعشرين او الرابع والعشرين منه وقيل فى الثالث والعشرين
من ذى القعده روى الصدوق باسناده عن ابى الصلت ان على بن موسى
الرضا ع قال له غدا ادخل على هذا الفاجر فان خرجت وانا مكشوف
الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمنى
قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فى محرابه ينتظر
فبينا هو كذلك اذ دخل غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين
فلبس نعله ورداءه وقام يمشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين
يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة بين يديه وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه وبقى بعضه فلما بصر بالرضا ع وثب اليه وعانقه وقبل
عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا بن رسول الله هل رايت
عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع تمنى فقال له لابد من ذلك
ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشى فتناول العنقود فاكل منه الرضا ع
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون الى اين فقال الى حيث

وجهه وخرج ع مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار ثم امر ان
يغلق الباب فاغلق ثم نام على فراشه فمكثت واقفا فى صحن الدار
مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل على شاب حسن الوجه قطط
الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه فقلت له من اين دخلت
والباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى
ادخلنى الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال انا حجة الله عليك
يا اباالصلت انا محمد بن على ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرنى بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل
ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن على يقبله
ويساره بشىء لم افهمه ورايت على شفتى الرضا ع زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت اباجعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابوجعفر ع ومضى الرضا
فقال ابوجعفر ع يا اباالصلت قم فاتنى بالمغتسل والماء من الخزانة
فقلت ما فى الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لى ائته الى ما امرتك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابى
لاغسله معه فقال لى تنح يا اباالصلت فان لى من يعيننى غيرك فغسله ثم
قال لى ادخل الخزانة واخرج الى السفط الذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت

فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال
ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فان
في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم ار مثله فاتيته به فاخذ
الرضا ع بعد ان كان صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
فصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج
منه التابوت ومضى فقلت يا بن رسول الله الساعة يجي المامون ويطالبني
بالرضا ع فما اصنع فقال اسكت سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما
واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع
فاستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسله ولم
يكفن وقال قم يا ابا الصلت وافتح الباب المامون ففتحت الباب فاذا
المامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم
راسه وهو يقول يا سيدي فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه
(عن الطبرسي) باسناده عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت
اختلف الى ابي جعفر ع وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته
وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما بجارية فقال قولي لهم
يتهيؤن للماتم فما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ماتم من قال مانم

خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن ع بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم

﴿ الفصل العاشر ﴾

قال في الدروس عند ذكر الجواد ع ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومأة وقبض ببغداد في آخر ذى القعدة وقيل يوم الثلثاء حادى عشر ذى القعده سنة عشرين ومأتين ودفن في ظهر جده الكاظم ع بمقابر قريش اقول وقيل قبض ع اول ذى القعدة وقيل في الخامس او السادس او الاخر من ذى الحجة (عن المفيد) لما استولى المعتصم واستقل بالخلافة لم يزل يطرق سمعه معجزات الجواد ع وكراماته وعلومه حتى عرض له من الحقد والعداوة ما لا يوصف ولم يزل يبتغى له الغوائل حتى استدعاه من المدينة الى بغداد ولما عزم على المسير الى بغداد اوصى الى ولده على الهادى ع وجعله الخليفة بعده ونص عليه بالامامة بحضر الشيعة وثقات الامامية ودفع اليه كتبه وسلاحه وآثار الانبياء والاوصياء وعزم على المسير من وطن جده مكرها وودع الاهل والاولاد وداع مفارق لا يعود (وفي معالم الزلفى) ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر ع واشار الى ابنة المأمون زوجته بان تسمه لانه وقف على انحرافها عن

ابی جعفر ع وشهدة غیرتها علیه التفضیل ام ابی الحسن ابنه علیها ولانه
لم یرزق منها ولدا فاجابته الی ذلک وجعلت سما فی عنب رازقی ووضعته
بین یدیه ع فلما اکل منه ندمت وجعلت تبکی فقال ع ما بکائک والله
لیضربنک الله بفقر لا ینجبر وبلاء لا ینستر فماتت بعلة فی اغمض
المواضع من جوارحها صارت ناسورا فانفقت مالها وجمیع ملکها علی
تلک العلة حتی احتاجت الی الاسترفاد (عن الخرائج) عنه ع
انه قال فی العشیة التی توفی فیها الی مضت اللیلة ثم قال نحن معشر اذا
لم یرض الله لاحدنا الدنیا نقلنا عن العیون عن الوشا قال جاء یوما
المولی ابو الحسن علی بن محمد ع مذعورا حتی جلس فی حجرة ام
موسی وبکی فقالت له مالک فقال مات ابی الساعة فقالت لا تقل هذا
فقال هو والله کما اقول لک فکتب الوقت والیوم فجاء بعد ایام خبر
وفاته ع وکان کما قال علیه السلام

الفصل الحادی عشر

قال فی الدروس عند ذکر الهادی ع ولد بالمدینة منتصف ذی الحجه
سنه اثنتی عشرة ومأتین وقبض بسر من رای فی الاثنین ثالث
رجب سنه اربع وخمسین ومأتین ودفن فی داره بها (اقول)
وقیل او الثانی او الخامس او الثالث عشر من رجب وقیل فی

الخامس والعشرين او السادس والعشرين او السابع والعشرين من جمادى الاخر (عن القطب الراوندى) عن ابن اورمه قال خرجت ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل اليه ابا الحسن ليقتله فلما دخلت عليه قال اتريد ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الذى لا تدركه الابصار فقال هو الذى تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج فقال ادخل فدخلت الدار التى كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر محفور فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما بى فقال لى انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذى رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل وروى انه ركب المتوكل يوما وامر كل من كان معه بان يمشوا بين يديه ولا يركب منهم احد وكان من جملتهم ابو الحسن ع وكان بدينا فلما تعب الامام ع من المشى جعل يتصبب عرقا فقال بعض حجاب المتوكل انه لم يقصدك بهذا خاصة وانما فعل هذا بوزرائه وكتابه وحجابه فقال ع تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام وعدا غير مكذوب وكان كما قال فلما تم اليوم الثالث وقعة الواقعة ونزلت النازلة بالمتوكل ولم يزل الامام فى

كرب وبلا من ظالم الى ظالم حتى ولى المتمد وعن الصدوق انه ع مات مسموما والذى سمه المعتمد وحين توفى لم يكن عنده احد سوى ولده الامام الحسن العسكرى ع وهو الذى توجه الى تغسيله وتكفينه ودفنه وروى انه ع خرج فى جنازته وقميصه مشقوق وصارت سر من راى يوم موته صيحة واحده

الفصل الثانى عشر

قال فى الدروس عند ذكر العسكرى ع ولد بالمدينة فى شهر ربيع الاخر وقيل يوم الاثنين رابعه سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض بسر من راى يوم الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن الى جنب ابيه اقول وقيل قبض فى اول ربيع الاول عن ابن بابويه وغيره ان المعتمد سم الحسن بن على ع (عن ابن خاقان) وهو من اشد النصاب قال ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على ولا سمعت به فى هديه ولا سكونه وعفافه ونبله عند اهل بيته والسلطان وجميع بنى هاشم وتقديمهم اياه على ذوى السن والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس قال ولما توفى صارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا قال ثم اخذوا فى تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابى

وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر
من رای یومئذ شبها بالقيمه وروى الصدوق فی اكمال الدين
عن ابی الاديان خادمه ع قال لما توفى خرج عقيد وقال اجعفر بن علی
یاسیدی قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر والشيعه
من حوله فلما صرنا بالدار فاذا نحن بالحسن بن علی ع على نعشه مكفنا
فتقدم جعفر بن علی ليصلی على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبی
بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه فلج فجذب رداء جعفر وقال تاخر
یاعم فانا احق بالصلوة على ابی فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم
الصبی وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليه السلام

تكملة

ولد الامام المهدی الحجة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه
فی ليلة الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وبقی مع
ابيه خمس سنين وغاب بعده فی سنة خمس وستين دخل السرداب
فی دار ابيه ع وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وكان له عشر سنين وله
غيبتان صغرى وهی من ولادته الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته
وكبرى وهی التی وقعت بعد وفاة السمری آخر نوابه ع وفی آخرها
يقوم بالسيف عجل الله فرجه وجعلنا من انصاره واتباعه وكانت

مدة الغيبة الصغرى اربعا وسبعين سنة واول نوابه ع ابو عمر
عثمان بن سعيد العمري وكان بابا لابيه وجده عليهما السلام من قبل
وثقة لهما ظهرت المعجزات الكثيرة على يده ولما مضى لسبيله قام
ابنه ابو جعفر محمد مقامه بنصه عليه ومضى على منهاج ابيه في جمادى الاخرة
سنة اربع او خمس وثلثمأة وقام مقامه ابو القاسم الحسين بن روح من
بني نوبخت بنص ابي جعفر محمد بن عثمان عليه واقامته مقام نفسه ومات
في شعبان سنة عشرين وثلثمأة وقام مقامه ابو الحسن علي بن محمد
السمري بنص ابي القاسم عليه وتوفي في النصف من شعبان سنة ثمان
وعشرين وثلثمأة واخرج قبل وفاته بايام توقيعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك
ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره
وذلك بعد طول الامل وقسوة القلب وامتلأ الارض جورا وسيدعي
من شيعتي من يدعي المشاهدة الا انه من يدعي المشاهدة قبل خروج
السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ثم بعد ستة ايام
مات السمري رضوان الله عليه

تم ما قصدناه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين